النصب اذا انتزع منه الخافض قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فقومه منصوب
بنزع الخافض وهو المفعول الثاني وان تقدم في اللفظ وعلامة نصبه اليا لانه مما الحق بالجمع المذكر
السالم في اعرابه وثالثها ما يتعدى الى مفعولين ايضا ولا يجوز الاقتصار على احدهما بل لا بد من
ذكرهما معا وهو افعال الشك واليقين ويقال لها ايضا افعال القلوب والافعال القلبية وهذا
الباب معقود لها وستاتي بيانها في النظم ورابعها ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو لك ثمانية
افعال منها وهي اعلم وعلم بتشديد اللام وانبا ونبا بالتشديد ايضا واخبر وخبر بالتشديد ايضا
وحدث واري تقول من ذلك اعلم الله الناس محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم رسله فالله هو الفاعل والناس
مفعول اول ومحمدا مفعول ثاني وخاتما مفعول ثالث ويجوز الاقتصار على ذكر المفعول الاول
تقول اعلم الله الناس وقس باقيها على هذا [illegible] ما ذكر من ان الافعال قسمان لازم ومتعد
وسمي الثالث واسطة وانه لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها ومنهم من اثبت قسما رابعا
يوصف بالتعدي واللزوم معا لاستعماله بالوجهين وهو نحو شكر ونصح فانه يقال شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له احتجاجا بانه لما ساوي فيه الاستعمال ان صار قسما براسه والله اعلم
ولما ذكر الناظم ان كل فعل متعد ينصب مفعوله ومثل لذلك بسقى وشرب شرع في ذكر ما يتعدى
الى مفعولين وهو ظن واخواتها فقال: لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعولين في
التلقين تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا
رفيقا ولا ارى لي خالدا صديقا وهكذا تصنع في علمت وفي حسبت ثم في زعمت
يعني ان هذه السبعة الافعال وما الحق بها وتسمى افعال الشك واليقين وهو الناسخ الاول من
الثلاثة النواسخ التي تنسخ حكم المبتدا والخبر في اللفظ فتنصبهما بعد ان كانا مرفوعين وسميت
افعال الشك واليقين لان منها ما يفيد الخبر شكا نحو ظن وحسب وخال وزعم ومنها ما يفيده
يقينا نحو وجد وعلم وتسمى ايضا افعال القلوب لان معانيها قايمة بالقلب وانما لم يجز الاقتصار
على احد مفعوليها لكون الثاني منها غير الاول ولكنه وصف له في المعنى اذ اصلهما المبتدا
والخبر فهي وما تصرف منها من مضارع وامر واسم فاعل تعمل هذا العمل كما اشار الى تصرفها فيها
بقوله وما اظن عامرا رفيقا لانها اذا استوفت فاعلها ودخلت على المبتدا والخبر نصبتهما

مفعولين تشبيها لها باعطيت ومثل الناظم لذلك بقوله قد خلت الهلال لائحا وما بعده مفعول في
اعراب ذلك خلت فعل وفاعل والهلال مفعول اول ولائحا مفعول ثان وقس باقيها على هذا
وقد يسد مسد المفعولين ان المشددة المفتوحة الهمزة ومعمولها كقولك ظننت ان زيدا
قايم فظن فعل وفاعل وان واسمها وخبرها وسدت هي ومعمولها مسد المفعولين الذي
يطلبهما ظن وقد يسد عن المفعولين ايضا ان الخفيفة النون المفتوحة الهمزة ومعمولها نحو الم
احسب الناس ان يتركوا فسد الناصب والفعل مسد المفعولين الذين يطلبهما احسب
يجوز في هذه الافعال الالغا وهو ابطال عملها لفظا ومحلا لغير موجب وذلك اذا تاخرت
عن المفعولين نحو زيد قايم ظننت فزيد قايم مبتدا وخبر وظننت فعل وفاعل والعمل
ظن لتاخرها وكذا اذا توسطت بينهما نحو زيد ظننت قايم ولكن الراجح مع التوسط الاعمال ومع
التاخير الالغا ويجوز فيها التعليق ايضا وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لموجب ككون احد المفعولين
اسم استفهام نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا او لكونه مضافا الى اسم استفهام
نحو علمت ابو من زيد او لكونه مدخولا للاستفهام نحو علمت ازيد قايم ام عمرو او لما النافية نحو لقد
علمت ما هولا ينطقون او للام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق واذا عطف
اسم على الجملة المعلقة جاز نصبه عطفا على محلها لان محلها النصب وذلك كقوله وما كنت ادري
قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بكسر الجيم بالنصب وعلامة نصبه
الكسر التي على التا لانه جمع مونث سالم على محل جملة قوله ما البكاء اذ محلها النصب وقد
قدمنا انه لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي هذه الافعال وكذا لا يجوز حذفهما اقتصارا اي
بغير دليل لان اصلهما المبتدا والخبر ولكن يجوز حذفهما او حذف احدهما اختصارا لدليل فمن
حذفهما معا قول الشاعر باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا عليك وتحسب الشاهد قوله
وتحسب لانه حذف مفعوليه بدليل ترى حبهم عارا عليك ومن حذف المفعول الاول قوله
عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي لا يحسبن الذين يبخلون
بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو مضاف ومضاف اليه والمضاف هو المفعول الاول والثاني
المفعول الثاني الذي هو خيرا واما لفظة هو فانما هي لتاكيد المفعول الاول المحذوف ومن ذلك

Copyright © King Saud University